

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢

معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح

مع

النكت الظراف على الأطراف

تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

تحقيق

عبد الصمد شرف الدين

إشراف

زهير الشاويش

الجزء الثاني

الضبان - جوران

الدار القيمة

بهيوندي بمباي الهند

المكتب الإسلامي

بيروت - لبنان

هذا هو الجزء الثاني من

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

من مسند الرقم ٢٢ إلى ٧٩ = ٥٨ مسندا

من حديث الرقم ١٧٣٣ إلى ٣٢٧١ = ١٥٣٩ حديثا

طُبع لأوّل مرّة

عن نسخة نادرة كتبت في سنة ٧٧٤ هـ وقوبلت على نسخة الحافظ ابن كثير

والباقي يُطبع ويتمّ في ١٣ أجزاء

مجموع أحاديثه ١٩٠٦٢٦

الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

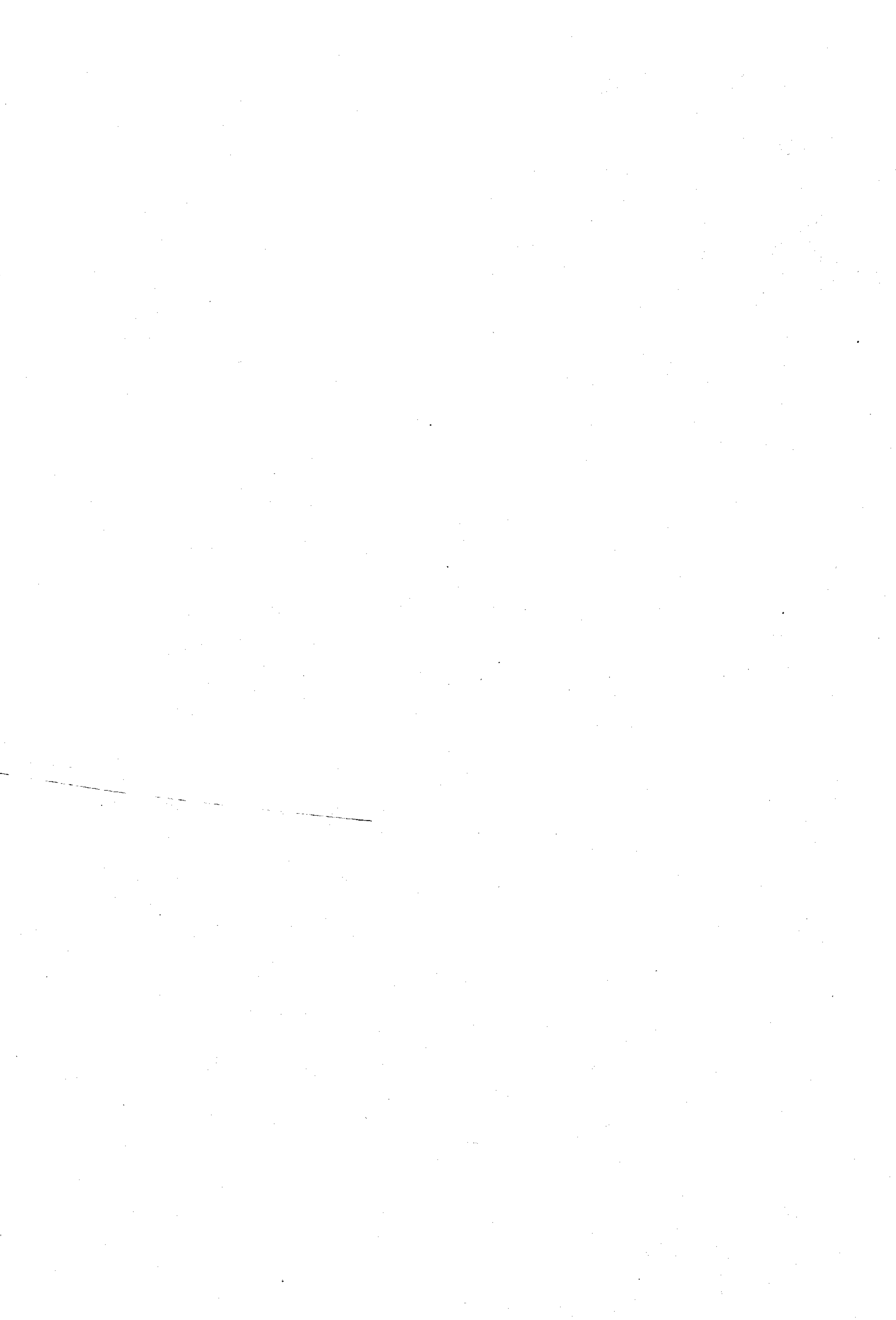
الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الدار القيمة، ١٩٢ شارع عيدگاه، بهيوندى. بمبائى. الهند

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيا: اسلاميا

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقيا: اسلامي





فهرس محتويات الجزء الثانى من «تحفة الأشراف»

مقـدمة المصحـح

عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المصحّح

الحمد لله الذى وسع علمه ورحمته أطراف الكون والأكناف. وشمل رزقه ونعمته جميع خلقه سواء فيه الأنذال والأشراف. والصلاة والسلام على خاتم رسله سيد الأحناف. الذى حوت شريعته أسمى الأغراض وأشرف الأهداف. ونحمده على توفيقه لنا لطبع أعظم الكتب فى الأطراف. وتذييله بالنكت اللطاف الظراف والنُّتف الخفاف الطراف.

كتاب «النكت الظراف»

أما بعد، فكان قد تمّ الكلام فى مقدّمتنا على الجزء الأوّل على كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» وترجمة مصنّفه، فنبدأ الآن بحديث «النكت الظراف على الأطراف» للحافظ ابن حجر.

بيّن الحافظ الناقد بنفسه طريق جمعه لهذه النكت فى مقدمة كتابه (المطبوعة فى ذيول صفحات ٣ـ٦ من الجزء الأوّل). وقد نشرنا صورة صفحة من نسختها المخطوطة المحفوظة بمكتبة خدابخش ببانكيفور بتنه، الهند (Khudabakhsh Oriental Public Library, Patna, India) الرقم ٢٣٣ـ الحديث، على صفحة ٢٧ من مقدّمتنا للجزء الأوّل، والظاهر أنّها نسخة وحيدة فريدة فى العالم.

وناسخ هذه النسخة هو نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمىّ المكىّ الشافعىّ، ولد سنة ٨١٢ ومات فى ٨٨٥ هـ، من عائلة أبناء فهد بمكة المشرّفة المشهورة بالعلم والفضل. قال الشوكانىّ: رحل إلى القاهرة فسمع من أهلها ولازم الحافظ ابن حجر (البدر الطالع، ج ١، ص ٥١٢). وقال أيضا: وكتب الكثير بخطّه... ومهر فى الحديث وصنّف فيه مصنّفات... وله فى كلّ بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مصنّف ـ اهـ.

قد علمنا من المقدّمة أنّ المصنّف كان يكتب أوهام المزّى فى طرر عنده تارة وفى هوامش النسخة أخرى، وهذا ما نقله الناسخ ابن فهد من عبارة المصنّف بخطّه بأوّل نسخته المنقول هذه منها:

«النكت الظراف على الأطراف ، جمع الفقير أحمد بن علىّ بن حجر الشافعىّ ، نقلته من حواشى نسختى من كتاب الأطراف للمزّى ، فى أواخر شهور سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ، وكنت كتبت منه شيئا يسيرًا فى سنة خمس وثمانى مائة ، ثم ألحقت فيه أشياء ، والله المستعان» .

فاتّضح لنا منه أنّ تأليف هذا الكتاب قد امتدّ أثناء خمس وثلاثين سنة ، وأنّه قد اكتمل فى سنة ٨٣٩ هـ . وممّا يزيدنا بصيرةً كلام تلميذه شمس الدين محمد السخاوىّ فى «الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» واصفًا لهذا الكتاب بقوله :

«النكت الظراف على الأطراف ، علّقه من حواشيه بنسختيْه من الأصل التى إحداهما بخطّه ، فى أواخر سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ، وكان كتب منه يسيرًا فى سنة خمس وثمانى مائة . وسماه أيضا ‹الاعتراف بأوهام الأطراف›» .

نسخة «تحفة الأشراف» بليدن — «ل»

استفدنا منه شدّة اعتناء المصنّف بـ«أطراف المزّى» حيث نسخ منه نسخة بخطّه . وما ندرى هل توجد تلك النسخة من «تحفة الأشراف» وأين هى الآن . ولكن ساعدنا الحظّ حيث قد عثرنا على النسخة الأخرى التى طرّز الحافظ ابن حجر هوامشها بحواشيه كما أشار إليه السخاوىّ . وهى النسخة الخطّية المحفوظة بمكتبة بريل بليدن من المخطوطات المشتراة من الشيخ أمين المدنىّ الحلوانى التى عمل فهرستها بالفرنسيّة المستشرق كارلو لَنْدبِرج (Carlo Landberg) السويدى (المطبوعة بليدن سنة ١٨٨٣ ، صفحاتها ٨ و ١٨٣) ، مخطوطة الرقم ٢٢٥ ، فى تسع مجلدات .

أفاد صاحب الفهرست أنّ هذه النسخة قد نسخها محمد بن أحمد بن تمّام بن السرّاج تلميذ مصنّفه المزّى من نسخته فى حياته وتحت إشرافه خلال ثلاث سنوات — من سنة ٧٣٠ إلى ٧٣٣ هـ . وقد ترجم هذا الناسخَ الحافظ ابن حجر فى «الدرر الكامنة» تحت ترجمة الرقم ٨٣٦ من الجزء الثالث ، ص ٢٨٦ ، وقال إنه مات سنة ٧٤٩ ، أى سبع سنوات بعد وفاة المزّىّ — رحمهما الله . وقال محشى الدرر : وقال الذهبى فى «المعجم» : «إنه شمس الدين أبو عبد الله بن السرّاج الحنبلى الشروطى ، نقيب دار الحديث . . . ونسخ بخطّه المليح كثيرًا للناس» . وهذا مما يؤيّد أنه ناسخ هذه النسخة من «تحفة الأشراف» فإن خطّها خطٌّ مليح جدّا كما يراه القارئ فى صورة شمسية لصفحة منها على يساره .

معمر بن راشد البصري نزيل اليمن عن عمرو عن جابر

حديث ٣ لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم

الآية الحديث س في التفسير عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عنه به ٥

منصور بن زاذان الواسطي عن عمرو عن جابر

حديث م في قصة معاذ انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم

يرجع فيؤم قومه م في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن هشيم عنه به ٥

عيسى بن جارية الانصاري المدني عن جابر

حديث ق مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصلي على حصير

في ناحية مكة الحديث ق في الزهد عن عمرو بن رافع عن يعقوب بن عبد الله

الاشعري القمي عنه به ٥

الفضل بن مبشر الانصاري ابو بكر المدني عن جابر

حديث ق رايت جابرا يصلي الصلوات بوضوء واحد فقلت ما هذا

الحديث ق في الطهارة عن اسمعيل بن توبة عن زياد بن عبد الله عنه به ٥

قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن جابر

حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين الحديث في ترجمة

جرير بن حازم عن قتادة عن انس ٥

القعقاع بن حكيم الكناني المدني عن جابر

صورة وجه ورقة ٢٦ ، ج ٢ ، من مخطوطة ليدن « ل » من « تحفة الأشراف » (ص ٦٣ - ٢٦٢ ، ج ٢ من المطبوع)
بخطّ ناسخه محمد بن أحمد بن تمّام بن السرّاج ، تلميذ المصنّف ، كُتب سنة ٧٣٠ هـ تحت إشراف المصنّف
ترى على هامشه حاشية للحافظ ابن حجر بخطّه ، وقد نقلها بلفظه في « النكت الظراف »

ويرى القارئ على هامشها عبارة الحافظ ابن حجر بخطه ، وهى نص ما كتبه هنا فى «النكت الظراف» (أنظر ص ٢٦٣ من هذا الجزء) . فإذاً هذه النسخة من «تحفة الأشراف» مما كان عند الحافظ ابن حجر التى جمع من هوامشها كتابه «النكت الظراف» هذا . ووجدنا هوامشها مشحونة بكتاباته التى نقلها فيه حرفيًا ، وربما زاد عليها ، أو حذف بعض ألفاظها ، أو بتمامها ، أو هذبها أحيانًا . حصّلنا من هذه النسخة صورة على ميكرو فلم من ناظم مكتبة جامعة ليدن ، بهولاندة ، مع شكرنا له شكرا جزيلا .

تكرار ذكر المزّى فى «فتح البارى»

ومما يدلّ على اعتناء الحافظ بكتاب «تحفة الأشراف» للمزّى كثرة ذكره له وإحالة القارئ إلى نصوصه أثناء شرحه «فتح البارى» على صحيح البخارى . فقد تكرر ذلك فيه ما لا يُحصى ، واحتوى أكثر كلامه على الانتقادات على المزىّ فيما عزاه من الأحاديث إلى رواة ربما أخطأ فيه ، أو فى نكات خالفه فيها ، حيث يكون مراجعة تلك المواضع مفيدة لمن يقتنى «تحفة الأشراف» . ولهذا قد نبّهنا القراء إلى المهمّ منها فى حواشينا .

نقل «النكت» من أصل المصنّف

وهذا ما نقل الناسخ ابن فهد من عبارة المصنّف بآخر الكتاب :

«آخر ما جمعته من حواشى الأطراف ، ولله الحمد وأسأله العفو . علّقته سنة ١ ... (وفرغت) من نقلها فى يوم الأحد عاشر ذى القعدة عام تسعة وثلاثين وثمانى مائة . وكتبه ... (أحمد) بن على بن حجر العسقلانى حامدًا مصلّيا مسلّما» .

ثم ختم الناسخ بقوله :

«هذا لفظه بحروفه ومن خطّه ــ تغمّده الله برحمته . أكملتُ ذلك بالمسجد الحرام فى سابع المحرّم الحرام سنة سبع وخمسين وثمانى مائة بالمسجد الحرام . وكتبه محمد المدعو (عمر بن فهد المكى الهاشمى) . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم ...» .

فتبيّن لنا بهذا أن عمر بن فهد نقل هذه النسخة من نسخة المؤلّف بعينها ، وأنّه نقلها بالمسجد الحرام بمكة المشرّفة فى عام ٨٥٧ ، وكان ذلك خمس سنوات بعد وفاة

المؤلّف سنة ٨٥٢. وذُكر على الهامش «بلغ مقابلة بأصل المصنّف الذى هو (كذا) بخطّه، ولله الحمد والمنّة». وعلمنا أيضا أن المصنّف — رحمه الله — قد فرغ من كتابته عام ٨٣٩، فلم يكن بينها وبين كتابة نسختنا سوى ١٨ سنة فقط. ونستنبط من ذلك عظم قدر هذه النسخة وجلالتها، لا سيّما وقد علمنا مع ذلك منزلة ناسخها الذى كان — مع كونه أحد تلاميذ المصنّف — من حملة العلم أصحاب التصانيف السائرة. ٥

ابن حجر وتقى بن فهد وابنه عمر

أمّا مسألة حصول الناسخ وهو بمكّة على نسخة المصنّف وقد توفّى بالقاهرة فى ظرف خمس سنوات من وفاته فلا غرابة فيه إذا علمنا شدّة اتّصال العلائق بين عائلة أبناء فهد وبين المصنّف. فقد ترجم الحافظ أبو الفضل تقى الدين محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى المكى الشافعى (٧٨٧ـ ٨٧١ هـ) ـ والد الناسخ ـ ١٠ لابن حجر فى «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» (ص ٤٣ ـ ٣٢٦ طبعة دمشق ١٣٤٧ هـ). وكان معاصرًا له. فولد ابن حجر سنة ٧٧٣ وابن فهد سنة ٧٨٧، وتُوفّى ابن حجر سنة ٨٥٢ وابن فهد سنة ٨٧١.

فمما ذكر فى ترجمته كثرة تردّده إلى الحجاز حيث حجّ ابن حجر سنة ٧٨٤ وهو ابن أحد عشر سنة، وكان قد حفظ القرآن وهو ابن تسع وجاور بمكة فى سنة ٧٨٥ وسمع ١٥ بها على العفيف النشاورىّ صحيح البخارىّ فى هذه السنة. وقال أيضا: إنّ ابن حجر حجّ مرّات، وسمع بعدّة من البلاد كالحرمين... إلخ.

كتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب»

ثم ذكر سماعه هو وقراءته على ابن حجر بقوله (ص ٣٣٥): سمعتُ من لفظه «المسلسل بالأوليّة بطرق عليّة»، وقرأته عليه بطرق أكثر منها، ومجالسًا من أماليه... ٢٠ إلخ. وقال عند سرد تأليفه: ... و «تهذيب التهذيب»، وهو يشتمل على اختصار «تهذيب الكمال» للمزّىّ مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر — دمجُها مع زيادات الذهبىّ فى «تذهيبه» (تذهيب التهذيب) وما زدته فى «التهذيب» فى كتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب». قال السخاوىّ جمع فيه بين «تهذيب الكمال» ومختصريه للذهبىّ وابن حجر وغيرهما. وهو كتاب حافل لو ضم إليه ما عند مغلطاى من ٢٥

الزوائد فى مشائخ الراوى والآخذين عنه ، لكنه لم يصل إلى مكّة إذ ذاك — انتهى .

فهذا ما اتّفق لوالد ناسخ «النكت الظراف» مع مصنّفه الحافظ ابن حجر . أما الابن الناسخ وهو عمر بن فهد فقال الشوكانى فى ترجمته فى « البدر الطالع » ، ج ٢ ، ص ٥١٢ : «ورحل إلى القاهرة ، فسمع من أهلها ، ولازم الحافظ ابن حجر». فلا غرو إذًا إذا حصل على نسخة المصنّف من «النكت الظراف» نفسها وحملها معه إلى مكّة ، ٥ أو حُملت إليه ، ونقل منها نسخته .

أبناء فهد والسخاوىّ

ثم إنّ للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوىّ (٨٣١ - ٩٠٢ ﻫ) ، وهو من أرشد تلامذة ابن حجر وأشدّهم إعجابا به ومحبّة له ، صلةً وثيقة بأبى الناسخ تقى الدين ابن فهد وابنه كذلك . فقال الشوكانى فى «البدر الطالع» (ج ٢ ، ص ١٨٤) ١٠ عن السخاوىّ :

«وقرأ على ابن حجر ، ولازمه ، وانتفع به ، وتخرج به فى الحديث . وأقبل على هذا الشأن بكليّته ، وتدرّب فيه ، وسمع العالى والنازل ، وأخذ عن مشائخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعمائة شيخ . ثم حجّ وأخذ عن مشايخ مكّة والمدينة . ثم عاد إلى وطنه ... وحفظ من الحديث ما صار به متفردًا عن أهل عصره . ثم ١٥ حجّ فى سنة ٨٧٠ هو وأهله وأولاده ، وجاور وانتفع به أهل الحرمين . ثم عاد إلى القاهرة ... ثم حجّ مرات وجاور مجاورات ، إلخ» .

ونقل الشوكانى قول حفيد الناسخ جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن تقى الدين محمد بن فهد ، وهو من تلاميذ السخاوىّ ، عقب ترجمة السخاوىّ لنفسه فى «الضوء اللامع» مثنيًا على شيخه ، ومنه قوله : «ورحم الله جدى (أى الناسخ) حيث قال فى ٢٠ ترجمته إنه انفرد بفنّه ، وطار اسمه فى الآفاق ، وكثرت مصنفاته فيه وفى غيره» .

وهذا كله يظهر سعة العلائق بين أفراد بيت ابن فهد وبين السخاوىّ ، فعاصر السخاوىّ والد الناسخ وترجم له ولاولاده ، والناسخ ترجم للسخاوىّ ، وتلمّذ له حفيده جار الله ، وعلمنا كثرة تردد السخاوىّ إلى الحجاز . وقال السخاوىّ فيما نقله عنه مصحّح «ثلاثة ذيول لتذكرة الحفاظ» (طبعة دمشق ١٣٤٧) فى مقدمته بترجمة مصنّف «لحظ الألحاظ» ٢٥

الذيل الثاني ، وهو تقي الدين محمد بن فهد الأب :

«وتصدّى (أى تقى بن فهد) للإسماع ، فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير . وكنت لقيته فحملت عنه بالمجاورة الأولى الكثير ، وطالع فى مجاورة الثانية (أى سنة ٨٧٠ هـ) كثيرًا من تصانيفى ، حتى فى مرض موته . ومات وأنا هناك فى صبيحة يوم السبت سابع ربيع الأوّل سنة ٨٧١». ٥

وهذا يدلّنا على تلاقى السخاوىّ أبا الناسخ مرّتين بمكّة ، آخرهما سنة ٨٧٠ ، ونُسخ الكتاب سنة ٨٥٧ . فيحتمل أن السخاوىّ حمل نسخة ابن حجر معه إلى مكّة بعد وفاة المصنّف سنة ٨٥٢ ، أو أرسلها مع أحد القادمين من القاهرة إلى الحجاز .

أبناء فهد والمقريزىّ

ونقل السخاوىّ أيضا قول المؤرّخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى (٧٦٦ - ٨٤٥ هـ) ١٠ فى تقى بن فهد وولده عمر ما نصّه :

«وقال المقريزىّ فى «عقوده» (أى فى «درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة» فى تراجم معاصريه) عن صاحب الترجمة (أى تقى بن فهد) : إنّه قرأ علىّ «الإمتاع» (أى «إمتاع الأسماع بما للنبىّ ﷺ من الأحوال والحفدة والمتاع» — قال فى «كشف الظنون» : وهو كتاب نفيس (فى السيرة) فى ستّ مجلدات حدّث به فى ١٥ مكّة) ، وحصّل منه نسخة بخطّ ولده الفاضل عمر ، وهما محدّثا الحجاز ، وأرجو أن يبلغ ابنه عمر فى هذا العلم مبلغًا عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة — بارك الله له فيما آتاه» — اهـ .

وكانت قراءة التقىّ بن فهد لـ «الإمتاع» ونسخ ولده عمر نسخة منه لأبيه قبيل سنة ٨٤٥هـ التى مات فيها المقريزى على كل حال . وقال مصحّح «لحظ الألحاظ» عن ٢٠ مصنّفه : «واجتمع له من الكتب ما لم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده ، وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها» . فعلم منه شدّة حرصه على جمع الكتب ، ومن ذلك أمره ولده بنسخ كتاب «الإمتاع» للمقريزىّ فى ستّ مجلدات .

ولوع ابن فهد بـ «النكت الظراف»

وقد أطلنا فى نقل هذه الأقوال كلّها استدلالا منّا على تعمّد سعى تقىّ بن فهد ٢٥

فى حصول نسخة «النكت الظراف» لنفس مصنّفه ابن حجر ، بل فى أمره ابنه انسخ نسخة منها خاصّة كنسخ «الإمتاع» ، إذ لعلّ أصل المصنّف قد استُردّ إلى القاهرة.
وغرضنا من هذا إثبات احتياجه إلى هذه النسخة لنفسه حيث أراد الجمع بين أصل «تحفة الأشراف» للمزّىّ وبين «النكت الظراف» لابن حجر. وفعلا قد ظفرنا بالجزء الأول من هذه المجموعة التى سمّاها بـ«الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» المحفوظ نسخة مخطوطة منه بمكتبة فيض الله بإستانبول تحت الرقم ٢٨٢ ـ الحديث ، أوراقه ٤٢٢ ، بخط أحمد بن محمد بن الظريف المقرئ كتبت فى سنة ٩٤٨ هـ بمكة المشرفة (أنظر صورة صفحة منها على ص ٣٠ من المقدمة على الجزء الأول من «تحفة الأشراف» طبعتنا).

ونستحسن إيراد مقدّمة جامعه العلامة الشيخ تقى ابن فهد لما فيها من نكات مفيدة تتعلّق بأصل المزّىّ وبحواشى الحافظ ابن حجر. وهى هذه بلفظه :

خطبة كتاب «الإشراف» لابن فهد

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد وصحبه وسلم.

يقول فقير رحمة ربّه خادم سنّة نبيّه المعترف بذنبه ، الملتجى إلى كرمه ، المجاور حرمه ، العبد محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علىّ بن أبى طالب الهاشمىّ المكىّ الشافعىّ ـ أحسن الله تعالى منقلبه ومثواه ، وجعل الجنّة مسكنه ومأواه ، آمين :

الحمد لله المتوحّد بالعظمة والجلال ، المنزّه عن الشركاء والأمثال ، أحمده على ما أجزل من النوال ، وأشكره فى كلّ الأحوال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الكبير المتعال ، وأشهد أنّ سيّدنا محمدا عبده ورسوله الحائز لأطراف الجمال ، صلى الله عليه أفضل صلاةٍ وأتمّ سلام. أرجو بهما النجاة فى المآل ، ورضى عن آله وصحبه خير صحبة وآل ، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان فى العمل والمقال.

أمّا بعد ، فإن كان «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» لشيخ مشائخنا الحافظ أبى الحجّاج المزىّ ذى الفضائل الجمّة الحسنة ، والفوائد الجزيلة المتقنة — عليه الرحمة من ربّنا الملك الجبّار ، فى آناء الليل والنهار — كتاب (كذا) عزيز المقدار ، انتفع به العالم فى جميع الأمصار ، سار فى الأقطار ذكره ، وطار فى الآفاق قدره. على أنّه — بـرّد الله تعالى مضجعه ، وسهله ووسعه — وافاه الحمام ، مع الحرص والاهتمام ، قبل أن يصرف إليه همته فى التحرير. فاستدرك عليه فيه من الحفاظ من هو نحرير ، ولديه علم غزير ، نزر يسير فى مواضع سُهى عنها. فمنهم مَن على الهامش منه كتبها ، ومنهم مَن فى تأليف جملها ، بعبارة له حسنة رصعها.

فأخذ صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر — عليه الرحمة من الله تعالى فى الآصال والبكرة — كلام من سلف ، فجمعه فى تصنيف لينتفع به من خلف ، ويستفيد منه من عليه وقف[1] ، سماه «النكت الظراف على الأطراف». وزاد فيه زيادات كثيرة ، ليس على المؤلف فيها سوى أشياء[2] يسيرة. فرأيتُ أنّ الكشف منه مع عدم الأصل يتعب الخاطر ، فكتبتها وأدمجتها فيه فى مظانها ، من نسختى تسهيلا للناظر. فعلّمتها بحاء هكذا «ح» فى أولها ، وبهاء هكذا «ه» فى آخرها ، تمييزا لها عن الأصل ، وتقريبا لطالبها ليعلم الفصل. وربما ذكر أشياء هى فى الأصل موجودة ، مع أنّها يسيرة معدودة ، فأحيانا تدعو الحاجة إليها ، وتارة لا يعوّل عليها ، وفى بعض الألفاظ قد أخالفه فى العبارة ، وإن كنتُ لا ألحق غباره ، لكنّ المثل السائر «كم ترك الأول للآخر» ، على ما يقتضيه الحال ، فى التأليف من المقال. وقد وسمتُه بما يهتدى إليه ، وجعلتُه علَما عليه :

«الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف». والله سبحانه وتعالى الموفّق ، فلا حول ولا قوة إلا به ، وإيّاه أسأل الصدق ، وأن يصلح منّى القول والعمل ، ويعصمنى من الخطأ والزلل ، وأن ينفع به جامعه وكاتبه ومطالعه وقارئه وسامعه . إنّه جواد كريم ، رحمن رحيم ، يتفضل بالخير العميم ، وكاشف الكرب العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته وأزواجه وأصحابه أكمل صلاة وتسليم.

---

١ — على الهامش : نسخة «عكف». ٢ — على الهامش : نسخة «مواضع».

وها أنا أسرد خطبة كتاب ابن حجر على وجهها وأصلها ، بكتاب المزّىّ مع خطبته بنصها . فأقول : شافهنى صاحبنا الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن علىّ بن محمد بن محمد بن علىّ بن محمود بن أحمد بن حجر بجميع ما له روايته على شرط أهل الأثر ، فقال ... (أنظر خطبة الحافظ والمزّىّ فى الجزء الأول على صفحة ٣ وما يليها من طبعتنا) . ٥

طريقا وضع «النكت» مع الأصل

فقد بيّن فيها مؤلّفها طريق جمعه لحواشى ابن حجر مع أصل المزّىّ ، وهى طريقة دمج الحاشية مع الأصل فى نفس الموضع الذى انتقده الحافظ ابن حجر معلّما عليها بحرف «الحاء» فى أوّلها وبحرف «الهاء» فى آخرها . ولا ريب أنّها طريقة وجيزة سهلة موضحة للغاية ، تغنى الطالب عن عناء تتبع بيان المحشّى بيانا طويلا فى تعيين موضع ١٠ النقد قبل إيراد النقد .

ويا ليت شعرى ، لوددنا أن نتبعها فى طبعتنا هذه لو لا أنّ بعض من له خبرة فى طبع آثار السلف منعنا من ذلك ، إيثارا لأداء ما قاله المحشّى كما قال بحرفه ولفظه ، أمانة مؤدّاة إلى القرّاء بدون تصرّف منّا . ولذلك التزمنا وضع عبارة «النكت الظراف» بتمامها فى الصفحات تحت الأحاديث المنتقدة برقومها ورموزها من نسخة الكتاب التى ١٥ نسخها ابن المؤلّف الشيخ عمر بن فهد . وقد استفدنا من «الإشراف» فى مقابلة عبارات الأب على نصوص الابن ، فكأنّه اجتمع لنا نسختان من كتاب «النكت الظراف» مختلفى الوضع والترتيب .

التنبيه على نقص نسخة «الإشراف» الإستانبولية

ويا ليتنا قد ظفرنا بنسخة كاملة من هذا التأليف البديع ، وهو «الإشراف» لتقى بن ٢٠ فهد . فإنّ المحفوظ بمكتبة فيض الله بإستانبول هو ثلث الكتاب فقط . وهو ينتهى إلى ترجمة «قيس بن هنان ـ ويقال ابن همام ـ البصرى ، عن (عبد الله) بن عباس رضى الله عنهما ، حديث [س] : سألتُ ابن عباس ، قلتُ : إنّ لى جُريرةً أنتبذ فيها» ... إلخ ، وهو حديث الرقم ٦٣٣٢ فقط ، ومجموع أحاديث «تحفة الأشراف» ١٩٥٩٥ حديثا . فعُلم أنّه ثلث الكتاب ، لا غير . وقد صرح الشوكانى فى «البدر الطالع» ٢٥ (ج ٢ ، ص ٢٦٠) أنّه فى ثلاث مجلدات .

والظاهر أنّ مفهرس مكتبة فيض الله لم ينتبه لهذا الأمر ، بل ظنّ أنّها كاملة. والسبب فى ذلك — والله أعلم — أنّ النسخة تنتهى بما لفظه :

«آخر كتاب الإشراف ، على الجمع بين النكت الظراف (و) تحفة الأشراف ، بمعرفة الأطراف ، فرغت من مشقه ضحى نهار الأحد المبارك ١٧ شهر رجب الفرد سنة ٩٤٨ بمكة المشرفة على يد الفقير إلى الله تعالى الراجى عفو ربه الكريم أحمد بن محمد بن الظريف المقرئ غفر الله له ولوالديه ولمالكه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين»

مختوما بعده بختم المكتبة الكبير البيضىّ الشكل.

فترى فيه بياضًا بعد كلمة «آخر» وليس هو بياضا محضًا ، بل فيه آثار الكتابة أزيلت بحكّها بآلة حادّة كطرف الميراة أو غيرها. ولعلها «آخر (هذا الجزء الأول من) كتاب الإشراف» إلخ ، أو ما فى معناه. فإذا ألغى المحكوك قُرأت «آخر كتاب الإشراف ، إلخ».

ولم ينتبه لذلك المستشرق الألمانى فيس فيلر (M. Weisweiler) الذى قيّد الكتاب تحت الرقم ٤٧ فى فهرسته الملقب بـ «الكتب العربية القديمة فى علم الحديث — مدارسة مخطوطات إستنبول» المطبوع سنة ١٩٣٦ م ، ظنًا منه أن هذا كتاب كامل. ومنه أخذ بروكلمان (Brockelmann, S. II, 67) فلم يذكر بأنه الجزء الأول فقط. وكذلك قيّده الأستاذ فؤاد سيّد حيث ذكره تحت الرقم ٥٠ ـ الحديث والمصطلح ، من فهرس المخطوطات المصوّرة لجامعة الدول العربية ، بالقاهرة ، ص ٥٧ ، بدون أى تصريح. أمّا الأستاذ الزركلى فقد أبعد النجعة حيث ظنّ أن محمد بن محمد بن فهد هو مصنّف كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف». فقد ذكره فى الجزء العاشر ، ص ٢٢٦ من كتابه «الأعلام» استدراكًا على مؤلّفات ابن فهد ، مع أنه أحال على مقرّه الصحيح بخزانة فيض الله بإستنبول ، الرقم ٢٨٢.

بيان ما فى «النكت الظراف»

وبعد بيان ما يتعلّق بنسخة «النكت الظراف» التى حصلنا على فلمها من مكتبة خدا بخش ، والمدموجة فى «الإشراف» من مكتبة فيض الله ، نقول: إنّ مصنّفه الحافظ ابن حجر قد أجاد وأفاد فى حواشيه المبسوطة على أوهام المزّىّ فى «تحفة الأشراف».

فقد التزم بذكر كل ما يحتاج إلى التنبيه عليه من غلط المصنف فى عزو حديث إلى كتاب من كتب الأصول، أو تركه أصلا، أو غفلته عن ذكر حديث تحت ترجمة دون ترجمة، أو نقصه فى إيراد متن من متون الحديث، أو تركه لبعض التراجم أو لبعض الأحاديث، إلى غير ذلك مما هو جدير بالاستدراك. فجاء كتابه هذا متممًا ومسددًا وحارسا ومراقبًا على أصل المزى ــ رحمهما الله رحمة واسعة. ٥

وحيث أنّ البشر من حيث البشرية غرض للخطأ والسهو والنسيان، فقد فات الحافظ الناقد أيضًا أشياء لم يذكرها أحيانا، أو ذكرها على غير صواب، كما سيتضح ذلك للطالب فى أثناء مراجعاته للكتاب. وقد أشرنا إلى ما اطلعنا عليه من هذا القبيل أثناء تحقيقنا وتصحيحنا.

مثال للسهو من المزّى وابن حجر معًا ١٠

ونضرب لذلك مثالا واضحًا، وهو إغفال المصنّف والمحشّى معًا فى ذكر واسطة أخى إسماعيل بن أبى أويس شيخ البخارىّ، بينه وبين سليمان بن بلال فى حديث: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف... إلخ، من كتاب الأدب، من صحيح البخارىّ، فى باب الرقم ١١٥، من حديث الرقم ١٠٥، ص ٥٢، سطر ١٨، من الجزء الأوّل من المطبوع. وهذه الواسطة مذكورة فى جميع نسخ البخارىّ المطبوعة ١٥ بغير استثناء. وقد ذكرها أيضا أبو محمد خلف الواسطى فى كتابه «أطراف الصحيحين» ــ من معتمدات المزّىّ ــ الموجود نسخته المخطوطة بدار الكتب المصرية (الرقم ٣١ ـ الحديث)، كما أرسل إلينا بنقل هذا الإسناد منه الأستاذ فواد سيد.

فقال المزّىّ فى كتابه: وفى الأدب (١١٥) عن إسماعيل بن أبى أويس، عن سليمان ابن بلال، إلخ. واتفق للحافظ ابن حجر سرد الحديث بهذا الإسناد فى «النكت» ٢٠ (ص ٥٣، سطر ١٨ ـ ١٧) فقال: «وفى الأدب قرنه برواية إسماعيل، عن سليمان بن بلال، وساقه على لفظ سليمان، إلخ». وهكذا ترك هو والمزّىّ ذكر لفظ «عن أخيه» بين «إسماعيل بن أبى أويس» و «سليمان بن بلال». وقد تحيرنا فى هذا السهو منهما، وترجّح لدينا أولا احتمال الخطأ فى نسخ البخارىّ، حتى حقّقنا المسألة تحقيقًا كاملا بمراجعة علماء الأقطار إلى أن تبين لنا سهوهما. وليعتبر كشف هذا الغلط هاهنا ٢٥ استدراكًا منّا على هذا الحديث من الجزء الأول.

نسخ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»

١ ـ نسخة قوبلت على ابن كثير ـ «ك»

من أهم ما اجتمع عندنا من نسخ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» المخطوطة نسخة كاملة فى أربع مجلدات من مكتبة صاحب الفضيلة الشيخ محمد حسين أفندى نصيف، عين أعيان جدّة المحروسة من الحجاز. ولكن مجلداتها الأربع متفرقة الكتابة وسنى الكتابة. ٥

فأما المجلد الأوّل منها فهو آية من آيات فنّ الاستنساخ. كتبه كاتبه بخطّ ناضج مستقيم على منوال واحد من أوّل الصفحة إلى آخرها بدون إخلال أو تفاوت ما، لا يختلف ورقه ولا قياسه ولا مداده ولا وضع موادّه. كُتب على ورق متين مصقول فاخر أبيض ضارب إلى شيء من الإصفرار، طرى كأنه صنع اليوم. قياسه ٢٧ × ١٩ سنتمترا، ١٠ وقياس الكتابة ٢٠ × ١٣ سنتمترا، وعدد الأسطر فى كل صفحة ٢٥ سطرًا. كُتب بخط النسخ بحبر أسود غامق سوى عناوين التراجم وجميع الرموز عن الأمّهات فبالحمرة. وكتب لفظ «حديث» فى أول كل حديث بحروف جلية بارزة. وكتب الرموز فوق حرف الثاء الممدودة من لفظ «حديث» (أُنظر صورة صفحة منه على صفحة ٢٨ من مقدمة الجزء الأول)، صفحاته ٦٦٠. ١٥

أما الكاتب الناسخ فلم يصرح باسمه فى آخر المجلد كعادة النسّاخ، بل ختمه بقوله: «نجز الجزء الأول، والحمد لله أوّلاً وآخرًا وباطنا وظاهرا، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. يتلوه فى المجلد الثانى حرف العين. وكان الفراغ منه ثالث عشر شعبان المكرم سنة أربع وسبعين وسبع مائة». ٢٠

فرحمه الله على إخفاء اسمه، كسرًا لنفسه وإخلاصًا فى عمله.

وظهر منه تأريخ كتابته، وهى ١٣ شعبان سنة ٧٧٤، أى ثلاثة عشر يوما قبل وفاة الحافظ ابن كثير المتوفّى يوم الخميس ٢٦ شعبان سنة ٧٧٤. فإن ساءنا جهالة اسم الناسخ فتعوّضنا منه بمعرفة شيء أهمّ منه بكثير. وهو ما صرّح بجنبه مصحّح الكتاب بخط آخر بما نصّه: ٢٥

«بلغت المقابلة على الأصل — نسخة شيخنا المرحوم عماد الدين بن كثير — رحمه الله تعالى. كتبه أحمد بن الحُسْبانى».

مقابلة ابن الحُسبانى لهذه النسخة

فالذى تولّى مقابلة هذه النسخة على أصل ابن كثير هو ابن الحُسْبانى، هو — فيما ترجمه ابن فهد فى «لحظ الألحاظ» — أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقى الشافعى الإمام العلامة الحافظ شهاب الدين أبو العباس (٧٤٩ ـ ٨١٥ هـ) من أخذ عن الحافظين ابن كثير وابن رافع. «وكان أحد الأئمة العلماء الأمجاد والحفاظ الجُلّة النقّاد، فقيه دمشق ومفتيها وحافظها .. دأب فى التأليف واجتهد فى التصنيف». وقد وشّى بخطّه على هوامش النسخة أثناء المقابلة بحواشٍ مفيدة، طبعنا كلها فى محالّها من طبعتنا.

أما نسخة ابن كثير من «تحفة الأشراف» فقد نوّه بها الحافظ ابن حجر فى مقدّمته لـ«النكت الظراف» حيث ذكر لواحق المزّىّ على أصل «التحفة» باسم «لحْق الأطراف» وقال عنها هكذا:

«ثمّ رأيتها بخطّه (أى بخط المزّىّ) فى هوامش نسخة تلميذه الحافظ عماد الدين ابن كثير بدمشق» (ج ١، ص ٥).

فعُلم أن هذه النسخة قد كتبها ابن كثير بخطه، وهى محشّاة بزوائد شيخه المصنف وبخطه هو فصارت لها مزية فوق المزية.

ما امتازت به تصحيحات ابن الحسبانى

يظهر لنا أنّ ابن الحُسبانى هو الذى استكتب نسختنا هذه من ناسخ له ثم قابلها على نسخة ابن كثير فإنّه علّم مثلا فى أول ترجمة حديث الرقم ٥٢٢ (أُنظر ج ١، ص ١٦٤، سطر ٥) بلفظ «لا» وفى نهاية الحديث (سطر ١٠) بلفظ «إلى»، وكتب على الهامش «ينظر، فإنّ هذا الحديث ليس هو فى نسخة ابن كثير». وكذلك كتب أمام حديث الرقم ١٤٦٨ (أنظر ج ١، ص ٣٨٤ ـ ٣٨٣) مع اللفظين «لا، إلى».

ويستدرك أحيانا على أصل ابن كثير، كما فى إسناد حديث الرقم ٧٨ أورد فى الصلب الصحيح، وهو: «عن بكر بن عبد الرحمن — كوفىّ قاضٍ —، عن عيسى بن المختار،

عن محمد بن عبد الرحمن إلخ» ، وكتب على الهامش : كان فى الأصل «عن بكر بن عيسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن» ، وهو وهم ، والصواب ما كتبناه ـــ ا هـ . ومن الأسف أنه فاتنا ذكر هذه الحاشية من «ك» فى المطبوع ، فليستدرك هنا.

ومما يدلّ على غزارة علم ابن الحسبانى هذا ما قال على الهامش أمام حديث الرقم ٢٢٣٣ (أنظر ج ٢ ، ص ١٧٢ ، سطر ٧) عن شيخ البخاريّ ، وقد قيده المزّىّ «عمرو ابن حفص» : صوابه «عمر» ، وليس لهم فى الكتب الستة «عمرو بن حفص» ـ اهـ. وهو كما قال ، وقد فات ابن حجر التنبيه على مثل هذه الهفوة. ٥

فإذًا وجود هذه النسخة المصحّحة من أعظم نِعم الله علينا فى أمر نشر هذا الكتاب وتصحيحه. وطبعًا جعلناها عمدتنا الأولى ورمزناها بحرف «ك» إشارةً إلى ابن كثير. ولكن من سوء الحظ أنّه يحتوى على ربع الكتاب تقريبًا ـــ إلى آخر حرف الظاء ، حديث الرقم ٥٠٢٩ فقط. ويا ليتنا حصّلنا على بقية أخوات هذا الجزء الفرد أيضًا! ١٠

٢ ـــ النسخة النصيفيّة الوسطى ـــ «ن»

ومن بقيّة مجلدات نسخة فضيلة الشيخ محمد نصيف : الجزء الثانى من ح ٣,٧٨٦ إلى ح ٨,٦٨٢، صفحاته ٥٠٨ ، والجزء الثالث من ح ٨٠٦٨٣ إلى ح ١٣,٠٦٠ ، صفحاته ٥٤٩. قياسهما $٢٤\frac{١}{٢}$ × $١٧\frac{١}{٢}$ سنتمترا وقياس الكتابة ٢٠ × ١٣ سنتمترا وعدد الأسطر فى كل صفحة ٣٣ سطراً غالباً. كُتبتا بخط النسخ واضح القراءة ولكن بقلم رفيع ، بحبر أسود سوى التراجم والرموز فبالأحمر ، بدون اختلاف فى القلم ، سواء فيه المتن والأسانيد والتراجم وكلمة «حديث» والرموز. وكأنّ الناسخ بدأ الكتابة من أوّل الجزء الثانى من حرف السين حتى انتهى إلى آخر الجزء الثالث إلى ترجمة «سعيد ابن مرجانة المدنى ، عن أبى هريرة». ثم قسم قاسم كل هذا فى مجلدين كما تقدم. وصفحاتهما غير مرقومة الأعداد. واعتنى الناسخ بصحة النقل ، وقوبلا على نسخة معتمدة لم يبيّن أصلها. وبآخر الجزء الثالث ما نصّه : ١٥ ٢٠

«تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه ومنته وحسن توفيقه بخطّ الفقير إلى عفو الله سبحانه عمر بن حسن بن عبد الرحمن الصهيانى بلداً بتأريخ يوم الخميس المبارك الثالث من شهر جمادى الأخرى من شهور سنة ٩١٣». ٢٥

ويوجد العبارة الآتية بأعلى ورقة ألصقت بعد آخر صفحة المجلد الثانى من نفس الكتاب بخطٍّ مختلف :

«الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . وانتهت المقابلة لهذا المجلد وما قبله وما بعده . والحمد لله ربِّ العالمين حمدا كثيرًا طيبا مباركا فيه كما يحب ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه كلما ذكرهم الذاكرون وكلما سهى عن ذكرهم الغافلون . بتأريخ سلخ رجب من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة» .

فالذى أشكل هو حصول المقابلة فى سنة ٨٣١ وإتمام الكتابة فى سنة ٩١٣ ، أى ٩٢ سنة قبل الكتابة . ويحتمل أن سنة الكتابة هى ٨١٣ بدل ٩١٣ ، فهندسة ٩ غير واضحة تمام الوضوح حيث رأسها مفتوح الطرف ناقص الاستدارة ، فيشبه أن تكون ٨ مع استطالة فى رجلها اليمنى ، والله أعلم .

والنسخة لصحّتها وإتقانها مفيدة فى أمر التصحيح والمقابلة ، غير أن الديدان قد تسلطت عليها تسلطاً فاحشاً فأصبحت لا ينتفع بها إلا قليلا . فتصبرنا بقولنا كما قال تعالى عن قول الصابرين «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

٣ — النسخة السعيديّة النصيفيّة — «س»

هى عبارة عن المجلد الرابع من النسخة النصيفية ، يبتدأ من ترجمة سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، من ح ١٣٠٦١ إلى ح ١٩,٥٩٥ وهو آخر الكتاب ، صفحاته ٥٢٥ ؛ والمجلد الأول من المكتبة السعيدية بحيدرآباد مخطوطة الرقم ٤٢٤ـ الحديث ، من ح ١ إلى ح ٧,٢٩٩ ، صفحاته ٦٨٧ . وبموجب هذا التقسيم تكون النسخة الكاملة قسمت فى ثلاثة أثلاث هكذا :

	المجلد الأول الموجود —	أحاديثه	٧,٢٩٩
	,, الثالث الموجود	,,	٦,٥٣٥
			١٣,٨٣٤
يبقى	,, الثانى المفقود —	,,	٥,٧٦١
	مجموع الأحاديث		١٩,٥٩٥

ومن أجل ذلك قد أصاب الناسخ حيث سمّى المجلد الأخير بـ «المجلد الثالث» ، ولكنه قد أخطأ حيث زاد معه لفظ «وهو الربع الرابع من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ،

وكان صوابه «وهو الثلث الثالث» . والمجلدان صنوان لا فرق بينهما لا فى الكتابة ولا فى الورق ولا المقياس ، غير أنهما قد افترق فى مكانهما الحاضر وديارهما من تصاريف الدهر وانقلابات الزمان . ولا بـدّ لهما من وجود أختهما الثالث ، فالله أعلم بمكانها الآن .

وكتب المجلدان بقلم معتاد على ورق أبيض صقيل سميك قوىّ وقياس صفحاتهما ٣١ × ٢٢ سنتمترا ، وعدد الأسطر فى الصفحة ٣٥ سطرًا . وهما بخطّ ناسخهما محمد ابن الحسن بن عبد القادر بن الناصر ، الأوّل منهما فى ربيع الأول سنة ١١٥٦ ، والثالث فى جمادى الأخرى سنة ١١٥٧ . وقد تفنن الناسخ فى كتابته باستعمال الحبر مختلف الألوان ، لا سيما فى كتابة لفظ «حديث» الجلىّ ، فيكتبه بالسواد مـرّة ، وبالحمرة أخرى ، وبالذهب ثالثا . ولكنه يتساهل كثيرًا من جهة الإملاء والصحة والضبط . وذكر الناسخ فى آخر كلا المجلدين اسم مستنسخهما هكذا :

«... وذلك بعناية سيدى ومولاى السيد الأعلم الأكرم الهمـام العالم العـلّامة القدوة الفهـامة عين أعيان السادة الميـامين الكرام صفى الإسلام وبهجة الأنام أحمد بن عبد الرحمن الشامى ــــ حفظه الله ... إلخ» .

وقد ترجم له العلامة الشوكانى فى «البدر الطالع» (ج ١ ، ص ٧٥ ــ ٧٦) ، ترجمة الرقم ٤٣ . فمما قال إنّه : السيد أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الشامى (١٠٩٥ ــ ١١٧٢ هـ) ، وكان من أكابر علماء صنعاء . تولّى قضاء صنعاء للمتوكل والمنصور والمهدى ، وله شهرة كبيرة ، وصولة عظيمة فى مملكة اليمن ، وكان يضرب بعقله ورصانته المثل ، وله شغف بالعلم والتدريس . ومن حسن أخلاقه وقـوّة اصطباره واحتماله أنه غـيّر عليه بعض أمور دنياه . فاستمرّ الإسهال معه سنة ، ولم يحـدّث بذلك أحدًا وكافأ الذى سمّـه بإيصاله إلى مطالبه والقيام فى قضاء غرضه . فلله درّ هذه الأخلاق الشريفة .

٤ ــــ نسخة ابن المُـهَنْـدس ــــ «هـ»

وهى أعـزّ ما اجتمع لدينا من نسخ «تحفة الأشراف» ، وإن اشتملت على المجلد السادس فقط ، من ح ١٣،٥٠٧ إلى ح ١٦،٦٤٧ ، أوراقه ٣٢٧ . وهو جزء من سبعة أجزاء كعامـة تجزئة هذا الكتاب . وإنـما عـزّت لأنّ كاتبهـا هو الإمام المحـدث محمد

ابن إبراهيم بن غنائم بن المهندس كتبه بخطه كما قال فى آخره :
«آخر المجلد السادس من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. ويتلوه فى الذى بعده منصور بن المعتمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة. ووقع الفراغ منه فى يوم السبت خامس شوال سنة خمس وعشرين وسبع مائة بظاهر دمشق المحروسة. كتبه محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس، عفا الله عنه ورحمه».

كُتب المجلد على ورق متين أسمر بقلم جلىّ واضح بالحبر الأسود والأحمر بخط النسخ. وأغلب التراجم بقلم أكبر وأعرض من سائر المتن فهى تبدو بارزة شاخصة جلية، وجميع التراجم كتبت فى سطور مستقلّة، أغلبها بالحمرة وبعضها بالسواد. وقياس الصفحات ٢٦½ × ١٨ سنتمترا والكتابة ٢٠ × ١٣½ سنتمترا، عدد الأسطر فى الصفحة إحدى وعشرون سطرا.

والنسخة يحتوى على ثلاث وثلاثين كراسة كل كراسة ذات عشرة أوراق معدودة فى الزاوية العليا اليسرى من أول صفحة منها هكذا مثلا : «خامسة وعشرون ٦»، أى الكراسة الخامسة وعشرون من المجلد السادس.

وابن المهندس هو الإمام المحدث الفقيه العدل محمد بن إبراهيم بن المهندس الصالحى الدمشقى الحنفى شمس الدين أبو عبد الله (٦٦٥-٧٣٣).

وقد ذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى «الردّ الوافر فى من سمّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر»، وقال عنه : كتب الكثير. ونسخ «تهذيب الكمال» تأليف المزى مرّتين ونسخ «كتاب الأطراف» للمزّى أيضا بخطه الواضح الحسن. وكذلك فى «شذرات الذهب»، وله ترجمة فى «الدررالكامنة». وقد طبع الأستاذ الزركلى فى «الأعلام» (ج ٦، مقابل ص ١٦٩) صورة خطّه من ورقة من «تهذيب الكمال» من مخطوطة فى دار الكتب المصرية.

وممّا امتازت به نسخة ابن المهندس خلوّ هوامشها من الحواشى المختلفة من ملاحظات العلماء والمصححين كسائر النسخ، وذلك لأنها فى غاية الصحة إذ كاتبها من أجلّ العلماء المبصرين.

وابن المهندس نسخ هذا المجلد من «تحفة الأشراف» فى سنة ٧٢٥، أى ثلاث سنوات بعد فراغ المصنّف من تصنيفه فى ربيع الآخر سنة ٧٢٢. والظاهر أنّه كتب فى سبع

مجلدات ، منها هذا هو المجلد السادس .

ونقول بهذا الصدد : إنّ أغلب نسخ « تحفة الأشراف » كتبت هكذا فى سبع مجلدات . ومنها نسخة مخطوطة فى المكتبة الظاهرية بدمشق استكتبها الإمام الحافظ القاسم بن محمد بن يوسف البِرزالى (٦٦٥ - ٧٣٩ هـ) وهو معاصر ابن المهندس وقد سمع منه . قال البِرزالى فى آخر نسخته :

« كُتب لى هذا الكتاب المبارك وهو سبع مجلدات فى مدّة أوّلها عاشر شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وآخرها ثالث شهر رجب الفرد سنة سبع وعشرين وسبعمائة على يد عمر بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الجرهمى الحنفى » .

وقال كاتبه : « آخر الجزء السادس والثمانين من كتاب « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » وهو آخر الكتاب » . فعُلم منه حجم الكتاب وهو ست وثمانون جزءًا والجزء غالبا يحتوى على أربعين صفحة .

وقد حصّل حديثا فضيلة الشيخ محمد أفندى نصيف الجدّاوىّ صورة شمسية من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق يعنى نسخة البِرزالى ، وقد رأيناها فى مكتبته العامرة فى سفر حجّتنا الأخير فى ذى الحجّة سنة ١٣٨٤ هـ .

ذكرنا كلّ هذا عند تذكرة نسخة ابن المهندس لنلفت نظر القراء إلى عظم شأن « تحفة الأشراف » عند كبار أئمة الحديث كابن المهندس والبرزالى وغيرهما من حين تصنيفه وفى حياة مصنّفه .

ونقدّم تشكراتنا الصميمة إلى أرباب جمعية المكتبة السعيدية بحيدر آباد ، حيث وضعت هذه النسخة التأريخية والمجلد الأول المذكور قبلها تحت تصرفنا لننتفع بهما فى تصحيح هذه المعلمية الكبرى فى علوم الحديث . وهما عاريتان تردّان بعد الفراغ منهما . والفضل فى ذلك يعود إلى رئيس الجمعية السابق النحرير الأستاذ الدكتور محمد نظام الدين . وهو الذى تسبّب أيضا فى التيسير لنا النسختين الآتى ذكرهما .

٥ ـــ النسخة المدراسية ـــ « م »

هذه النسخة هى الجزء الأوّل من « تحفة الأشراف » إلى نهاية حرف الزاء ، ح ٣٧٨٥ ، لم يصرح فيه اسم كاتبه ، ولا محل كتابته ، ولا تأريخها . ولكنّها تشبه النسخة الأولى

وهى «ك» المخطوطة سنة ٧٧٤ التى قابلها ابن الحسبانى على نسخة ابن كثير كما تقدّم بيانها. فإنّها كتبت على ورق مثل ورقها وعلى مثل قياسها تماما. أما الخط والقلم فيختلفان، فحروف هذه أكبر حجما وأقل جمالا من تلك.

وقد انتهت هذه النسخة على وجه ورقة ٣١٣ فى قدر ثلثه فى مقدار تسعة أسطر. ولم يزد كاتبها فى آخره وهو السطر التاسع من المتن على قوله «والله أعلم». ثم زاد على الهامش شيئا قد انطمس من أثر البلل، والراجح أنه «آخر الجزء الأول» ثم قال تحته «والحمد لله وصلى الله على محمد وسلم)». وزاد فى وسط سطر آخر بعد شىء من البياض «والحمد لله رب العالمين». ولم يصرح باسمه أو بتأريخ الكتابة أو غير ذلك مما يختم به النسّاخ عادةً. ومن سوء حظّنا أنّ هذه الورقة أصيبت ببلل فاضمحلّت، فقطع المجلّد نصفه الأعلى تقريبا فألصقه على ورق آخر وطرح النصف الباقى. ويوجد على بقية الورقة آثار الكتابة بخط آخر وبحبر آخر أقل سوادا وأضرب إلى الحمرة، أتلفها البلل. غير أنّه بقى منها سطران مختصران يقرأ معظمهما هكذا:

«بلغ فى (الخامس) عشر مقابلة على نسختى فى منزلى بالأشرفية) والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه».

فمن قائل هذا الكلام يا ترى؟ وإنّما نرجّح أنّه لا يبعد أن يكون قائله هو الحافظ ابن كثير نفسه، لا سيما ونسخته من «تحفة الأشراف» أشهر من غيرها. أما معنى «فى الخامس عشر» فلم يتضح لنا تماما، غير أننا نجد مثل هذه العبارة مختصرا بنفس الخط على عدة صفحات من الكتاب تدل على مواصلة الذى تولى هذه المقابلة فى عدة جلسات، وقد سمى كل جلسة بمثل قوله «بلغ فى الثانى، والثالث، والرابع» إلى أن قال «فى الرابع عشر» حتى أتى على العبارة المذكورة أعلاه فى آخر صفحة من الكتاب. فهذه الأعداد إشارة إلى المرات، أو إلى أيام الشهر التى انتهت فيها المقابلة المذكورة. ولقد قال فى المقابلة الثانية على وجه ورقة ٢٥ «بلغ فى الثانى فى الأشرفية». فالظاهر من هذا أن صاحب المقابلة إذ ذاك فى «دار الحديث الأشرفية» المعروفة بدمشق. وقد علمنا أنّ المصنف المزىّ ـ رحمه الله ـ كان قد تولّى مشيخة «الأشرفية» أكثر من ٢٣ سنة، وإن لم يتولّها ختنه الحافظ ابن كثير فيما بحثنا من أحواله. ولكنه لا يبعد أنّه كان يتردد إليها فى شؤنه العلمية كسائر العلماء والفضلاء فى حياتهم. فمما يدل على إتصاله بالأشرفية قوله

مثلا فى «البداية والنهاية» (ج ١٤ ، ص ١٥٠) عن الشيخ الحجّار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ : «وسمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية فى أيام الشتويات نحوًا من خمسمائة جزءًا بالإجازات والسماع ، إلخ». فإذا صحّ سماعه هناك فيصح مقابلة هذه النسخة من «تحفة الأشراف» على نسخته أيضا فى «الأشرفية» .

ومن أقوى الأدلّة على ترجيح ظنّنا بتعيين الحافظ **ابن كثير** كاتب العبارة المذكورة بآخر النسخة شدّة مشابهتها بخطّ ابن كثير كما نشر صورة خطّه الأستاذ خير الدين الزركلى فى معجمه «الأعلام» (ج ١ ، بين صفحتى ٣٠٤ و ٣٠٥) . وإذا ثبت هذا ثبت أنّ هذا المجلد قد كُتب قبل نسخة «ك» المخطوطة سنة ٧٧٤ ، أى سنة وفاة ابن كثير . وثبتت له مزية أخرى عليها أنّه من تصحيح ابن كثير بنفسه على نسخته ، وتلك بتصحيح تلميذه ابن الحُسبانى على نسخة ابن كثير .

وليس على هوامش هذه النسخة شىء من الحواشى مما يوجد على هوامش نسخة «ك» بقلم ابن الحُسبانى وغيره ، بل هى عبارة عن مجرد المقابلة على نسخة ابن كثير فحسب . فمن هذه الجهة لنسخة «ك» مزية على هذه النسخة . ويحتمل أنّ ابن كثير قد قابلها على نسخته فى حياة المزّى ـ رحمه الله ـ قبل أن يبدئ النقاد ما ظهر لهم من النقد فيما بعدُ .

وعلى كلّ حال نحن نقدر قدر هذه النسخة ونشكر صاحبها الفاضل الشيخ محمد أبا عبد الله المدراسى حيث بعثها إلينا لنستفيد منها فى التصحيح والمقابلة ، وهى عندنا عارية مؤدّاة إليه بعد الفراغ منها — جزاه الله عليه أحسن الجزاء .

ونختم قولنا على هذه النسخ المتعددة ههنا . وبقيت نسخة أخرى فقط ، وهى أيضا عارية من الشيخ المذكور ، وسنصفها فى مقدمة الجزء الثالث — إن شاء الله تعالى — إذ لم يبق عندنا متسع من الوقت وقد حان حين صدور هذا الجزء الثانى .

٦ — نسخة ليدن بحواشى ابن حجر — «ل»

تقدّم وصفها وصفاً دقيقا مفصّلا مع طبع صورة من صفحاتها ، وأنها محفوظة فى مكتبة جامعة ليدن (Leiden University Library) مما اشتراه محل بريل (Brill) من الشيخ أمين المدنى . وهى مجموعة مخطوطات نفيسة التى عمل لها المستشرق لندبرج (C. Landberg) فهرسا طبع سنة ١٨٨٣ م . ونزيد القراء هنا بيانا من أحوال الشيخ أمين المذكور

مقتبساً من «الأعلام» للأستاذ الزركلى (ج ١ ، ص ٣٥٧) ، فقال : هو أمين بن حسن الحلوانى المدنى ، رحّالة فاضل ، له اشتغال بعلم الفلك ، كان مدرّسا فى الحرم النبوىّ بالمدينة . ورحل إلى أوربا وغيرها ؛ يبيع مخطوطات قد جمعها . وفى سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) وصل إلى أمستردام (Amsterdam) وليدن (Leiden) ، واشترت منه مكتبة ليدن بعض نفائس الكتب (ومنها هذه النسخة الفريدة من «تحفة الأشراف») . وانصرف إلى بومبائى ، الهند ، ونشر رسائل من تأليفه منها «مختصر تأريخ الشيخ عثمان بن سند البصرى» ، طبع بمباى سنة ١٣٠٤ ، صفحاته ٦٤ .

ونقل الأستاذ الزركلى فى ذيل ترجمته كيفية قتله ، فقال : وفى مجلة المنهل ١٣ : ١٨٦ رواية عن بعض معاصرى الحلوانى أنه غادر المدينة لزيارة بعض البلدان العربية ، ووصل إلى طرابلس ، وكان أبيض اللون ضعيف البصر يستعمل نظارة طبّيّة ، فظنّه بعض الأعراب اجنبيّا متجسّسا ، فقتلوه (سنة ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م) .

تغيير وضع الصفحات

كنّا رتّبنا موادّ الكتاب فى الجزء الأوّل ترتيبًا أنيقًا واضحًا مع الفصل التامّ بين أرقام التراجم والأحاديث ورموزها على اليمين وبين متن الكتاب المشتمل على نصوص الأحاديث وأسانيدها على اليسار ، ولكنّه سبّب ذلك ضياعًا فاحشا من فراغ الورق على جهة يمين القارئ أولا ، وقلّة البياض فى هوامش الصفحات ثانيا . فلاستدراك هذين النقصين اضطررنا إلى تغيير يسير فى وضع الصفحات حيث قصّرنا من البياض على اليمين مع إبقاء نفس القياس فى طول الأسطر ، والتقليل فى أعداد السطور فى كلّ صفحة . فترى الآن سعة وانشراحًا فى هوامش الكتاب من الجوانب الأربعة وعدم الفراغ على اليمين . هذا وقد استبدلنا أرقام الأحاديث بالأرقام الكبار الجلية فى غاية الوضوح خلاف الأرقام الصغار فى الجزء الأول . وسنحافظ على هذا الوضع فى بقية أجزاء الكتاب لأن لا يختلّ نظامه على متناول مجلداته المختلفة كما هو شأن جميع كتب المراجعة . ونتأسّف على ما حدث من الاختلاف بين الجزء الأول منه وبين سائر الأجزاء ، وإنّما يتنبّه الإنسان بالتجربة طبعًا .

استكمال كتاب «الكشاف»

قد بسطنا الكلام فى مقدمة الجزء الأول على ضرورة وضع الفهارس التفصيلية لأبواب

الأمهات الست وكتبها تسهيلا الكشف عن الأحاديث المدوّنة فى «تحفة الأشراف». وعرضنا ذلك فى صورة كتاب سمّيناه بـ«الكشاف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف». فيسرنا الآن إعلام القراء بأنّه قد تم طبعه بعون الله وفضله، وهو صادر من مطبعتنا مع هذا الجزء الثانى من «تحفة الأشراف». وهو فى نفس مقياس سائر مجلدات «التحفة» وعلى مثل ورقه، صفحاته ٤٤٦، مع كلمة بالإنجليزية أيضا فى بيان ترتيبه. فالله نسأل أن يجعله نافعا لطلّاب هذا الكتاب والباحثين والمؤلّفين فى علوم الحديث، وأن يقبل منا هذا السعى الحقير، إنّه مجيب الدعاء، وصلى الله على النبىّ الأمىّ الذى أوتى جوامع الكلم ومكارم الأخلاق، وعلى آله وصحبه الذين بلّغوا عنه أحاديثه إلينا، وسلم تسليما.

الدار القيمة بهيوندى
رمضان ١٣٨٦ هـ، ديسمبر ١٩٦٦ م

عبد الصمد شرف الدين
كان الله له

فهرس تراجم الرواة

[الصحابة بحروف بارزة . والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة (٭) . والرواة ، عن الرواة ، عن الصحابة قبالتهم نجمتان (٭٭)]

صفحة		أحاديثه
١٨٢	، سعيد بن ميناء المكى	٩
١٨٤	، سعيد بن أبى هلال الليثى	١
١٨٥	، (سلمان أبو حازم الأشجعى)	٠
١٨٥	، سلمة المكى	١
١٨٥	، سليمان بن عتيق الحجازى	٢
١٨٦	، سليمان بن قيس اليشكرى	٣
١٨٦	، سليمان بن موسى الاموى	١
١٨٧	، سليمان بن يسار المدنى	١
١٨٧	، سنان بن أبى سنان الدؤلى	١
١٨٨	، شرحبيل بن سعد مولى الأنصار	٤
١٨٩	، شهر بن حوشب الأشعرى	٢
١٩٠	، طارق (بن عمرو المكى)	١
١٩٠	، طاوس بن كيسان اليمانى	٢
١٩٠	، طلحة بن خراش الأنصارى	٣
١٩١	، طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطى	٥١
١٩١	،، جعفر بن إياس اليشكرى	٢
١٩١	،، حجّاج بن أبى زينب الواسطى	١
١٩١	،، حصين بن عبد الرحمن السُّلمى	١
١٩٢	،، سليمان بن مهران الأعمش	٤٥
٢٠٢	،، عتبة بن أبى حكيم الهمدانى	١
٢٠٢	،، المثنّى بن سعيد الضُّبعى	١
٢٠٢	،، الوليد بن مسلم العنبرى	١
٢٠٢	، عاصم بن عمر الأنصارى	١
٢٠٣	، عامر بن شراحيل الشعبى	١٧
٢٠٨	، عُبادة بن الوليد الأنصاى	٤
٢٠٩	، عبد الله بن عامر العنزى	١
٢٠٩	، عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى	١
٢١٠	، عبد الله بن كعب الأنصارى	١
٢١٠	، عبد الله بن محمد الهاشمى	١١

صفحة		أحاديثه
٢١٣	، عبد الله بن نِسْطاس	١
٢١٣	، عبد الله بن يزيد الحُبلى	١
٢١٤	، عبد الرحمن بن آدم «صاحب السقاية»	١
٢١٤	، عبد الرحمن بن أبى بكر المُلَيكى	١
٢١٤	، (عبد الرحمن بن جابر)	١
٢١٤	، عبد الرحمن بن عبد الله الجمحى	١
٢١٥	، عبد الرحمن بن عبد الله المكى	١
٢١٦	، عبد الرحمن بن كعب الأنصارى	٢
٢١٧	، عبد الملك بن جابر الأنصارى	١
٢١٧	، عبيد الله بن عبد الرحمن الأنصارى	١
٢١٧	، عبيد الله بن مِقْسَم المدنى	٧
٢١٩	، عثمان بن عبد الله القرشى	١
٢١٩	، عُروة بن رُوَيْم اللخمى	١
٢١٩	، عروة بن الزبير القرشى	١
٢١٩	، عروة بن عياض المكى	١
٢٢٠	، عطاء بن أبى رباح المكى	٩٩
٢٢٠	،، أسامة بن زيد الليثى	٢
٢٢٠	،، أيوب بن أبى تميمة السختيانى	١
٢٢٠	،، بُرْد بن سنان الشامى	٢
٢٢١	،، بُكير بن الأخنس الكوفى	١
٢٢١	،، جرير بن حازم الأزدى	١
٢٢١	،، جعفر بن إياس اليشكرى	١
٢٢١	،، حبيب المعلم البصرى	٢
٢٢٢	،، حبيب بن أبى مرزوق الرَّقى	١
٢٢٢	،، حسين بن ذكوان المعلّم	٢
٢٢٣	،، حصين بن عبد الرحمن الشّامى	٢
٢٢٣	،، رباح بن أبى معروف المكى	١
٢٢٣	،، الزبير بن خُرَيق الجزرى	١
٢٢٤	،، زيد بن أبى أنيسة الجزرى	٢

جابر بن عبد الله الأنصارى ٦٢

جابر بن عبد الله الأنصارى ٦٢

جابر بن عبد الله الأنصارى ٦٢

جابر بن عبد الله الأنصارى ٦٢

جريدة المراجع[1]

[على حروف المعجم]

أطراف البخارى للسندى المخطوطة سنة ١٣٦٣ من مكتبة الشيخ محمد أفندى نصيف ، بجدّة .

أطراف الصحيحين لخلف الواسطى مخطوطة دار الكتب المصرية الرقم ٣١ ـ الحديث .

تأريخ بغداد للخطيب ، الثانى والرابع والسادس ، طبعة الخانجى سنة ١٣٤٩ .

جامع الأصول لابن الأثير ، الأول والثانى والثالث فقط ، طبعة مصر سنة ١٣٦٨/٦٩ .

جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى ، ٣٠ جزء ، طبعة بولاق سنة ١٣٢٣/٢٩ .

الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى طبعة حيدر آباد ، الجزء الثالث منه الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣ .

الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى طبعة حيدر آباد ، الجزء الرابع منه الطبعة الأولى سنة ١٣٥٠ .

السنن الكبرى للبيهقى مع جوهر النقى ، ١٠ أجزاء طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤/٥٦ .

علل الحديث لابن أبى حاتم ، منه الجزء الأول فقط ، طبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٣ .

عمل اليوم والليلة لابن السنى ، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٨ الطبعة الثانية .

كشف الظنون لمنلا چلپى جزآن ، طبعة البهيه بإستانبول سنة ١٣٦٠/٦٢ .

لحظ الألحاظ لابن فهد ، طبعة دمشق سنة ١٣٤٧ فى مجموعة ثلاثة ذيول لـ«تذكرة الحفاظ» للذهبى .

المستدرك على الصحيحين للحاكم ، ٤ أجزاء طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤/٤٢ .

مقدمة فتح البارى لابن حجر العسقلانى طبعة بولاق سنة ١٣٠١ .

موطأ إمام مالك مع تنوير الحوالك للسيوطى ، جزآن ، طبعة الحلبى سنة ١٣٤٩ .

---

١ ــ نذكر هنا من المراجع ما زاد على ما ذكر فى الجزء الأول .



للشيخ الحافظ أبي الحجاج المزي

مع

النكت الظراف على الأطراف

للحافظ ابن حجر العسقلاني

الجزء الثاني

ميزات أطراف المزّىّ وفوائدها

من مقدمة الأستاذ محمد عبد الرزاق حمزة

وامتازت أطراف المزّىّ على أطراف ابن عساكر بذكر نسخ أبى داود، والنسائىّ، وما بين تلك النسخ من اختلاف، بخلاف ابن عساكر إذ اقتصر على نسخة اللؤلؤى لأبى داود فقط. والخلاصة أنّك تستفيد من كتب الأطراف :

١ ــ طرق الحديث عند أصحاب الكتب الستة. فتعرف إن كان غريباً، أو عزيزاً، أو مشهورا.

٢ ــ رجال الإسناد لكلّ حديث، ويظهر مبهماته كـ«سفيان» هل هو الثورى أو ابن عيينة. و «حماد» هل هو ابن زيد أو ابن سلمة، مثلا.

٣ ــ تصحيح ما يقع من الأغلاط المطبعيّة أو القلميّة فى أسانيد كتب السنّة الستة، ١٠ وما أكثرها خصوصا عند ما قام بنشر كتب السنة مَن لا علم له بها من التجّار بدون عناية بالتصحيح.

٤ ــ معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الدواوين المشهورة، أو بعضهم، وموضع تخريجه عند مَن أخرجه منهم.

٥ ــ فائدة سلبية، وهى معرفة أنّ الحديث ليس عند واحد من أهل الكتب المذكورة، ١٥ فإذا رأيت حديثاً من «مسند أحمد» أو غيره مثلا، وأردت أن تعرف هل أخرجه البخارى أو مسلم أو أبو داود مثلا، مررت فى كتاب الأطراف على ترجمة ذلك الصحابى، فإذا لم تجد بها هذا الحديث عرفت أنّه ليس فى الكتب الستة، إلخ.

٦ ــ اختلاف نسخ الكتب الستة. فكثيراً ما تختلف نسخ البخارىّ، وأبى داود، (والنسائى)، بذكر بعض الأحاديث وحذفها والتعليق عليها. فتستفيد من كتاب الأطراف ٢٠ للمزّىّ أنّ هذا الحديث فى نسخة فلان وفلان من أصحاب نسخ البخارىّ، أو أبى داود، (أو النسائىّ) ــ رحمهم الله تعالى.

(ومّما فاقت به أطراف المزّىّ أطراف عبد الغنى النابلسى مثلا : أنّها لا تقتصر على ذكر اسم شيخ المخرّج من أصحاب الأمهات الست فقط كما فعله النابلسى، بل تمتاز بسرد السند بتمامه. فهو معلميّة جامعة لأسانيد أحاديث الكتب الستة، ومرجع يرجع إليه ٢٥ لضبطها وتصحيحها ومقابلتها عند الحاجة، وهو لعله أعظم فوائد هذا التأليف).

فهرس الأعلام

[«ق»: فى مقدمة المصحح، «م»: المتوفى سنة ...، علامة الاحالة: ==، إذا تكرر ذكر المترجم فى صفحة عُلِّم هكذا: **]

فيمن اشتهر بالكنى والألقاب والأنساب ، ومن نسب إلى أبيه ، أو جده ، أو أمه

فهرس الكتب